لابد من وقوعه فان الامر الواجب الوقوع كانه
وقع كقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون
واما الاستقبال فعلى الاصل واسروا اي
الفريقان الندامة من المستكبرين والمستضعفين
وهم الظالمون في قوله تعالى اذ الظالمون موقوفون
بينهم المستكبرين على اضلالهم واتباعهم المضلين
لما اي حين راوا العذاب اي حين احاط بها كل
عن رفيقه مخافة التعيين وقيل معنى
الاسرار الاظهار وهو من الاضداد اي اظهروا
الندامة قال ابن عادل ويحتمل ان يقال
انهم لما تراجعوا في القول رجعوا الى الدرك تقاولا
بقولهم ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا
واجيبوا بان الامر ذلكم فاسروا ذلك القول
وقوله تعالى وجعلنا الاغلال اي الجوامع التي تغل
اليد الى العنق في اعناق الذين كفروا ليعم
الاتباع والمتبوع في جميعها وكان الاصل
في اعناقهم ولكن جاء بالظاهر تنويها بذمهم والدلالة
على ما استحقوا به الاغلال وهذه اشارة الى
كيفية عذابهم هل يجزون اي بهذه الاغلال الا ما

اي

اي الاجزاء ما كانوا يعملون اي بسبيل الاستمرار والاستمرار
ولما كان في هذا التسلية اخروية للنبي صلى الله عليه
وسلم اتبعه التسلية الدنيوية بقوله تعالى
وما ارسلنا اي بعظمتنا في قرية واكد النفي بقوله
تعالى من نذير الا قال مترفوها اي رؤساؤها
الذين لا شغل لهم الا التنعم بالفاني حتى
البهيم البغي والطغيان ولذلك قالوا لرسلهم
انا بما ارسلتم اي ايها المنذرون كافرون اي
واذا قال المتنعمون ذلك تبعهم المستضعفون
وقالوا اي المترفون ايضا متفاخرين نحن اكثر
اموالا واولادا اي في هذه الدنيا ولو لم يرض
منا ما نحن عليه ما رزقنا ذلك فاعتقدوا
انهم لو لم يكونوا على الله لما رزقهم لان
المومنين نهانا عنه لما حرمهم فعلى قياسهم
ذلك قالوا وما نحن بمعذبين ان الله تعالى
قد احسن الينا في الدنيا بالمال والولد
فلا يعذبنا في الاخرة ثم ان الله سبحانه
وتعالى بين خطاهم بقوله تعالى لنبيه صلى
الله عليه وسلم قل اي لهم ان ربي

Copyright © King Saud University